الأهرام

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٩

باراك يتراجع أمام ضربات المقاومة ويعد «الإسرائيليين» بالانسحاب من لبنان .. في يوليو القادم

مرة أخرى، كرر رئيس الحكومة «الإسرائيلية» إيهود باراك، أن الانسحاب العسكرى «الإسرائيلى» من جنوب لبنان «سيتم قبل السابع من يوليو في عام ٢٠٠٠، أى بعد عام بالتمام على تشكيل حكومته»، فيما تعيش «الميليشيات» المتعاملة مع «إسرائيل»، حالة إرباك وإحباط، تتجلى في الاستقالات الجماعية، ومحاولات الفرار، وتقديم طلبات الهجرة «لأن لا مستقبل للاحتلال».

واكتشف باراك أن لبنان، «بلدة لا تتغير»، ولذلك فقد كان استنتاجه حاسماً لجهة استحالة البقاء في الجنوب، لأنه لن «يكسب شيئاً من البقاء سبع سنوات أو عشر سنوات، ووعد الإسرائيليين، عبر الإذاعة في مناسبة العام اليهودى الجديد بقوله «سيعيد شبابنا الموجودين في لبنان، قبل السابع من يوليو» (من السنة المقبلة) مؤكداً -كما جرت العادة- «انه سينشر جيشه على الحدود الدولية في إطار اتفاق».

ورفض باراك الجواب على سؤال حول ما إذا كان سيحترم هذا التعهد في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع لبنان وسوريا، واكتفى بالقول «افضل عدم الإجابة عن سؤال فرضي من هذا النوع لأسباب متعددة».

وإذا كان الانسحاب من دون قيد أو شرط كما يصر لبنان، أو من دون ترتيبات أمنية كما يفترض أن تطالب «إسرائيل»، مستبعداً، فإن هذا التصريح يأتي معطوفاً على ما أعلنه باراك من ضرورة العمل على استئناف المفاوضات مع سوريا، ولكنه حمّل دمشق هذه المسئولية معتبراً أنه «سيكون من غير المنطقي ألا يجد

باراك

الرئيس السورى حافظ الاسد الوسائل لاستئناف المحادثات مع الحكومة الحالية».

وأضاف باراك «عندما سنعلم إلى اى نوع من السلام نتجه، سنتمكن من إعطاء ردنا النهائى فيما يتعلق بتسوية على الأراضى فى هضبة الجولان.

وذكرت صحيفة السفير اللبنانية عن مصدر دبلوماسي رد على هذا الكلام بأنه موجه إلى الإسرائيليين وكل كلام يخص لبنان معروف ويقرأ من خلال موقف لبنان الثابت، «لا اتفاق مع القرار ٤٢٥» ولا تدابير امنية، ولا يمكن مكافأة الاحتلال بأى ثمن. وأضاف المصدر: هذا لا يعني أن «اسرائيل» قد لا تنسحب خلال عام، ولكنه شكك في إمكانية حصول أى أتفاق، خارج الثوابت اللبنانية المعروفة، وأهمها، وحدة المسارين.

الميليشيات

انعكاسات التصريحات «الإسرائيلية» بالانسحاب من الجنوب، تركت عند الميليشيات حالة من الإرباك، فقد أفاد قادمون من المنطقة المحتلة بأن مقر قيادة الميليشيات اللحدية في ثكنة مرجعيون، بات يتلقى يومياً عشرات طلبات الاستقالة و«التقاعد». ويتزامن ذلك مع إقدام عشرات العملاء على تقديم طلبات هجرة للخارج، وخاصة إلى الولايات المتحدة وكندا واستراليا، فيما يحاول بعضهم البحث عن فرص عمل في بعض دول أفريقيا.

واشار القادمون إلى أن تعامل القضاء العسكرى اللبنانى مع قضية العناصر اللحدية السابقة في جزين ممن سلموا انفسهم للدولة اللبنانية «قد ادخل الطمأنينة في نفوس عناصرالعملاء الذين باتوا يتسلحون بالأحكام التخفيفية نسبيا، للرد على ضباط الاحتلال والعملاء الذين كانوا دائما يؤكدون لهم أن الدولة ستسلمهم إلى حزب الله أو ستصدر بحقهم أحكاما قاسية جدا.

وتضيف المعلومات أن القيادة اللحدية تعمل على تجميد طلبات الاستقالة في الادراج في محاولة لتأخير انهيار الميليشيا المتعاملة مع الاحتلال، ما دفع العملاء إلى التحايل على ذلك بطلب إجازات طويلة وأذونات سفر إلى الخارج.

وتردد أن ٢٤٠ حالة استقالة سجلت في الأسابيع الأخيرة في القطاعين الغربي والأوسط وكتيبة حاصبيا.

وتفيد التقارير أن الحرم الديني بالتعامل مع الاحتلال الصادر عن مشايخ البياضة قد ترك اثره على صعيد «كتيبة حاصبيا» حيث سجل حتى الآن ما يزيد على ٧٥ حالة توبة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية